



متوسط المدى

التأثير

18

الفرصة

كيف ستكون أجيال المستقبل إذا أدخلنا مادة الحكمة ضمن المناهج التعليمية؟

مناهج تدريس الحكمة

تشهد المدارس تحولاً جذرياً من خلال تطوير برامج تعليمية قائمة على مفهوم الحكمة، مما يعزز قدرة الطلاب على التفكير المنطقي المنفتح ثقافياً واكتساب المهارات اللازمة لمعالجة التحديات المعقدة التي تفرضها التقنيات الناشئة على الشباب وكبار السن كذلك.

النطاق

فرصة

المتغيرات الغامضة

القيم، الأنظمة

التوجهات العالمية الكبرى

إعادة تحديد الأهداف الإنسانية

الاتجاهات السائدة

الذكاء الاصطناعي
التنوع المعرفي بين الأجيال
الإنسان في مواجهة الإنسان
إطالة العمر والحيوية
تحول التعليم

القطاعات المتأثرة

تقنية المعلومات والاتصالات
السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة
التعليم
الخدمات الحكومية
الصحة والرعاية الصحية
التقنيات الغامرة
وسائل الإعلام والترفيه
الخدمات المهنية
السفر والسياحة



الواقع الحالي

من المرجح أن يؤدي التطور السريع في مجال الذكاء الآلي المتقدم إلى فقدان عدد كبير من الوظائف التي تعتمد على الذكاء البشري، أو استبدالها، خلال العقود المقبلة. إذ من المتوقع أن يحل التحول الرقمي محل 26 مليون وظيفة إدارية في العالم، مثل المحاسبة بحلول العام 2027⁴⁶⁶ وقد تقل أو تنعدم أهمية القدرة على تجميع المعلومات والمعرفة.

الحكمة بمفهومها المتكامل تشمل قدرات وكفاءات متنوعة، وتبرز أهميتها في عملية صناعة القرار والتصرف في المواقف الاجتماعية المعقدة.⁴⁶⁷ وقد ازدادت أهمية الحكمة خصوصاً في عصر التحولات الكمومية الذي نعيشه،⁴⁶⁸ إذ تعني القدرة على اتخاذ قرارات رشيدة في الوقت المناسب والتعامل مع التحديات المعقدة المرتبطة بالتحولات المجتمعية والتقنيات الناشئة من منظور متكامل.⁴⁶⁹ كما أن الحكمة تعني القدرة على التحكم بالمشاعر، وإدارة السلوك والعلاقات الاجتماعية، والتمتع بالوعي الذاتي، وتحقيق التوازن بين الحسم والتريث، وتقديم النصح للآخرين.⁴⁷⁰ ولذلك، إذا اعتمد الأفراد على الذكاء والمعرفة بدون الحكمة، لن يتمكنوا من اتخاذ القرارات المعقدة في حياتهم.

مع تزايد تعقيد العالم وترابطه، ستبدو التحديات العلمية والاجتماعية والتكنولوجية والتداعيات المترتبة عليها بحاجة إلى حلول معقدة،⁴⁷¹ وسيكون الحكمة أهم من أي وقت مضى.

**الحكمة بمفهومها المتكامل
تشمل قدرات وكفاءات
متنوعة، وتبرز أهميتها في
عملية صناعة القرار والتصرف
في المواقف الاجتماعية
المعقدة**





الفرصة المستقبلية

يمكن من خلال الدمج بين التطور في الأبحاث المتعلقة بالحكمة وتطورات علم الأعصاب وعلم النفس، تطوير برامج تعليمية قائمة على الحكمة ونماذج جديدة للتعليم والتعلم، فتعزيز الحكمة لدى الأفراد يمكّنهم من اتخاذ القرارات مع التركيز على تحسين المجتمع والحفاظ على البيئة بما يتماشى مع سياقات العالم الواقعي.

وبينما تهدف المدارس إلى إعداد الطلاب للجامعات من خلال تعليمهم كيفية اكتساب المعرفة وتجميعها، فإن الجامعات تعمل على سد الفجوة بين المعرفة والممارسة العملية لمجالات دراسة الطلاب،⁴⁷² وبما أن التحديات المجتمعية تتطلب أكثر من اكتساب المعرفة والخبرات الوظيفية، يتعين إعادة تصميم نماذج التعليم وفق منهجيات تعزز القيم المجتمعية وتؤكد أهمية الحكمة.

التعليم التقليدي القائم على المعرفة يركز على نقل البيانات والمعلومات والمعرفة، أما التعليم القائم على الحكمة فيدمج الاعتبارات الأخلاقية وقيم جميع الأطراف المعنية، والمشاعر والرؤى، ويقر بقابلية المعرفة للخطأ،⁴⁷³ لذلك، يصبح الإطار التعليمي الذي يعزز تنمية الحكمة لدى الفرد عاملاً أساسياً لتمكين الجميع من اكتساب الحكمة.

الإيجابيات

اتخاذ القرار المستند إلى الحكمة يضمن استجابة الأفراد للتحديات المجتمعية المعقدة بالشكل المناسب.

المخاطر

قد يكون النموذج التصوري الأساسي لهذه الفكرة معقداً جداً بحيث لا يمكن تنفيذه، أو قد يفقد دلالاته وصلته بالواقع، أو قد لا يتماشى مع النهج العام لوضع السياسات. كما أنه من الصعب إجراء إصلاح شامل في أنظمة التعليم، والتأكد من تمتع المعلمين بالسمات والمهارات اللازمة للتأثير في الطلاب ومساعدتهم على اكتساب الحكمة.

